

## ١١. تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد | العالمة عبدالله الغنيمان

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى الله وصحبه والتابعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ول المسلمين  
برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد فيقول المصنف رحمة الله تعالى - 00:00:02

قوله وان عيسى عبد الله ورسوله. وفي رواية وابن امته اي خلافا لما يعتقد النصارى انه الله. او ابن الله تعالى عن ذلك علوا  
كبيرا. ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله. اذا لذهب كل الله بما خلق ولعل بعضهم على بعض. سبحان الله - 00:00:22  
عما يصفون عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون فيشهد بانه عبد الله اي عابد مملوك لله لا مالك فليس له من الربوبية ولا من  
الالهية شيء ورسول صادق خلافا لقول اليهود انه ولد بغي. بل يقال فيه ما قال - 00:00:49  
عن نفسه كما قال تعالى قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا الاليات وقال باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين  
الرحمن الرحيم. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:01:20

وعلى الله واخوانه المرسلين واتباعه الى يوم الدين وبعد لقول الله جل وعلا في هذه الاية ما كان بالله يتخذ ولدا وما كان معهم الله. اذا  
لذهب كل الله بما خلق. ولعل بعضهم على بعض - 00:01:43

يعني ان الواقع الذي يشاهد خلاف ذلك فلا يمكن ان يكون المخلوقات هذه اللي تشاهد خلق لعدد الاثنين والاكثر لو كان كذلك لتميز كل  
خالق بخلقه ثم لطلب كل واحد ان يعلو على الاخر - 00:02:11

فظهور التفاوت وظهرت تباين وظهرت المغالبة كما هو الواقع الان فيما يشاهد الناس ما تجد في بلد واحد رئيسان وبدبي اكون رئيس  
واحد لو كان فيها رئيسان يتقاتلا واصبح احدهما يغایل الاخر فلابد فاذا لم يستطع ذلك كل واحد ينعزل بملكه وبما - 00:02:43  
يكون تحت يده ويكون له حدود والى الاخر حدود وهكذا فالالية فيها ان الواقع المشاهد يدل على ان الخالق واحد. جل وعلا وهو الذي  
يجب ان يعبد لانه بنظام واحد واتساق واحد لا خلاف فيه - 00:03:15

ما يدل على انه صنع واحد. تعالى وتقديس هذا معنى قوله اذا لعل بعضهم على بعض ويعني يتميز واحد عن الاخر او يطلب الاخر ان  
يعلو على الثاني قوله ان قول هؤلاء - 00:03:36

خلاف العقل يعني النصارى واليهود خلاف العقل وخلاف الفطر وخلاف الواقع كيف رب العالمين جل وعلا يخلق خلق السماوات  
والارض يمكن يكون في بطن انتي يمكن ان يولد يولد صغير - 00:04:00

يصبح يستطيع يصبح يعني بحاجة الى من يربيه ولمن يرظنه ولمن يقوم على مصالحه الحقول اللي يقوله القاصرة التي يعني  
الى هذا الحد نسأل الله العافية ولهذا ما يقول هذا الكلام من - 00:04:18

ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله ولو كان كذلك معه الى لا وقع الذي يقوله جل وعلا على كل وهمة ميز كل واحد بخلقه او لعل  
احدهما على الاخر وصار المغلوب ليس الله والغالب هو الله - 00:04:37

الله جل وعلا هو الله الكون كل وهو القهار الذي استوى على عرشه رفيع الدرجات جل وعلا فكذلك قول اليهود خلاف هذا تماما فهو لاء  
غلوا واولئك جفوا. الجفو الزايد فهو عبد الله ورسوله - 00:04:58

ومن ايات الله العجيبة التي يعني رد على النصارى وغيرهم انه لما ذكر الله جل وعلا انها حملت وانها جاءها المخاض عن جذع النخلة

وانها تملت ان تكون لم تكون شيئا - 00:05:24

ذهبت مات وانتهت لانها تعرف ان الناس لن يصدقونها اذا قالت ان هذا ولد من اه نفحة الملك ما يصدقها لان الناس اعتادوا على ان الولد يكون بين والد ووالدة - 00:05:44

قالت اية كنت نسيها فنادها من تحتها الا تحزنني قد جعل ربك تحتك سريا وهزى اليك بجذع النخلة تساقط عليه رطبا جنية فكلي واسري. وقري عينا فاما ترين من البشر احدا فقولي اني نذرت للرحمون صوما يعني الكلام. لا تتكلم - 00:06:03

للرحمون صوما فاتت به قومها تحمله قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا يا اخت هارون وهارون ليس هارون خموسا لانهم كانوا يتسمون باسماء الانبياء يا اخ هارون ما كان ابوكم رأى سوء وما كانت امك بغيها. فاشارت اليه قالت يعني كلموه - 00:06:30

الإشارة قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا وقال اني عبد الله اول كلمة نطق بها امامهم اني عبد الله قال اني ولد الله ولا انه الله ولا اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا - 00:06:56

الله جل وعلا على كل شيء قدير فهو نوع خلقبني ادم جعلهم اربعة انواع الاول الذي هو اصلهم خلق من تراب. هذا اعجب بشر يخلق من تراب لان الله على كل شيء قدير - 00:07:16

وزوجه خلقت من ذكر يعني امرأة خلقت من رجل هذا ايضا اعجب من خلق عيسى ولهذا الله جل وعلا مثل خلق عيسى بادم مثل ادم خلقه الله من تراب فقال له كن - 00:07:42

كان بشرا الثالث عيسى عليه السلام خلق من انشى بلا ذكر. الرابع معلوم كل بنو ادم من ذكر وانشى. كل هذا ليبين للناس قدرته انه على كل شيء قدير وانه يحيي الموتى - 00:08:02

لان كثيرا من بنى ادم ينكر حياة الموتى وكيف يكون من تراب ثم يحيون كيف يكون عظام بالية بل تكون ترابا تعودك ترابا كله الله جل وعلا اذا قال للشي كن - 00:08:23

تكون على حسب ارادته ومقدراته ولكن المقصود ان هؤلاء الضلال الذين ظلوا في عقولهم وظلوا في نبيهم وظلوا في شرعهم تركوه وقالوا انه الله تعالى الله وتقديس او قالوا انه ثالث ثالث يعني - 00:08:46

مريم كانت الى عندهم وابنها الله والله ثل و قد يكون مثلا ان اللاهوت حلف الناسوت يعني يا الله دخل في الانسان فصار شيئا واحد تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا - 00:09:12

اما اليهود فهم قابلوهم تمام المقابلة فقالوا انه ولد بغي وان مريم انها زانية وانها جاءت بهذا الولد اه هذا هؤلاء ايضا ضلوا فلهذا صار من عقائد المسلمين ان يشهد المسلم ان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم - 00:09:31

يعني انها جاءت به بلا زوج وكلمته القاها الى مريم وروح منه. يعني روح من الانوار التي خلقها الله قبل وجود الجسد يعني كتبها وقدرها قبل وجودها ثم اذا اراد شيء جل وعلا قال له كن فيكون. فلا بد من مفارقة النصارى وكذلك مفارقة اليهود في هذا - 00:10:02

وهذا هو السبب في ذكر هذا الحديث ان يكون المسلم على غير ما تقوله النصارى او على غير ما تقوله اليهود. في عيسى ابن مريم الذي ظلوا فيه وهم اليهود - 00:10:32

ظلوا الله جل وعلا صاروا يصفونه بالنواقص يقولون يد الله مغلولة قالوا ان الله فقير وقالوا ان الله لما خلق السماوات والارض في ستة ايام تعب فاستراح يوم السبت ويقول انه - 00:10:48

تلقي على ظهره ووضع رجل على الاخرى انه فانزل الله جل وعلا ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب فخلقه للسموات والارض ليس بما يتعارف عليه الناس - 00:11:09

بالمجارات وبظرب الاسمنت وغيره بل يقول للشيخ كن فيكون المستوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض اتي يا طوعا او كرها قالنا اتينا طائعين فكونها وكونه جل وعلا ذكر انه خلق السماوات والارض في ستة ايام لحكمة ارادها والا لو - 00:11:30 شاء لخلقها بلحظة كلها لأنه اذا اراد شيء قال له كن فيكون ولكن اراد ذلك انه يكون في هذه الايام التي ذكرها لحكمة يخبر بها عباده

فقوله وروح منه يعني من الارواح التي خلقها او انه الروح التي نفخ بها الملك - 00:11:57

حينما ارسله اليه لانه نفخ في جيب درعها فدخلت النفحة في فرجها فحملت هذا هو اصلها. والنفخ كل بني ادم ينفخ فيهم. كلهم كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:12:27

ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم اربعين يوما علقة يعني قطعة دم ثم اربعين يوما مضغة. ثم يرسل اليه الملك وينفخ فيه الروح كل واحد - 00:12:45

يرسل اليه الملك في رحم امه فينفخ فيه الروح. ويكتب اجله ورزقه وعمله وشقى او سعيد فلا يزداد على هذا يكتبها بعد ما ينفخ فيه الروح قبل ان ينفخ فيه الروح ليس فيه حياة - 00:13:05

يعني هو هذه قطعة دم وقطعة لحم فاذا نفخ فيه الروح صارت الحياة بهذه النفحة هذا عام واصل هذا نفخ الله جل وعلا في ادم انه قال للملائكة اذا نفخت فيه من روحك فقعوا له ساجدين - 00:13:23

لما نفخ فيه حي فسجد له الملائكة وقال تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربين الكاف هو الاستكبار والتائب عن ذلك عيسى وغيره من عباد الله لا يمكن ان يستنكروا عن عبادة الله. كلهم خاضع ذال لربه جل وعلا - 00:13:46

بل عبادة الله هي السعادة وهي التي فيها حقيقة الطمأنينة وراحة القلب ولهذا لما اخبر الله جل وعلا عن سجود الاشياء اخبر ان النجوم والجبال والشجر والدواب انها تسجد لله جل وعلا - 00:14:16

قال وكثير من الناس من قال وكتير منهم حق عليهم القول ثم قال ومن يهمن الله فلا مكرم له كان ذلك الذي لا يسجد قد اهانه الله الذي لا يسجد لله قد اهين - 00:14:42

فهو مهان مهانا في الدنيا ومهان في الآخرة. فعبادة الله والطمأنينة وفيها الراحة بل هي جنة في هذه الدنيا ولهذا يقول بعض العلماء ان في هذه الدنيا جنة من لم يدخلها لا يدخل جنة الآخرة - 00:14:58

فالجنة هي النعيم. اما كونوا مثلا يسمى مثلا الاوامر والنواهي تكاليف هذا اصطلاح. ليست تكاليف الله جل وعلا يقول لا يكلف الله نفسا الا وسعها التكليف يعني اقل من الوضع بكثير - 00:15:18

فالذى امرنا به ورتب عليه دخول الجنة امور خمسة وليس واجبة على كل احد ان يشهد ان يعبدوا الله هذه واحد. ان يعبدوا الله لا شريك له الثاني ان يقيم الصلاة - 00:15:37

الثالث ان يؤتى الزكاة اذا كان عنده مال لكل احد. الذي عنده مال يؤدى زكاته الرابع ان يصوم رمضان الخامس ان يحج اذا استطاع اما اذا كان مريضا او كان فقيرا كان ما يستطيع فليس عليه الحج - 00:15:54

هذه التي رتب عليها دخول الجنة. وهي سهلة ميسورة. الصلاة التي في اليوم والليلة خمس صلوات كل صلاة تحتمل خمس دقائق فقط هاي النهاية اذا كثرت عشر دقائق فاذا يعني تأخذ من اربعين اربعة وعشرين ساعة ايش ؟ اقل من الساعة - 00:16:15

اقل من الساعة هل هذا تكاليف هل هو سهل ميسور؟ ولهذا لما قال معاذ للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرني بعمل يدخلني الجنة قال لقد سألت عن عظيم وانه لسهل ميسور على من سهل الله عليه - 00:16:40

سهله الله عليه ماهوب على كل احد كثير من الناس يستفند الصلاة ثقيلة عنده ولكن الجلوس امام مثلا الاغاني ولا امام الامور التي لا تصلح يأنس بها وينبسط فيها يألفها - 00:17:04

المقصود ان عبادة الله جل وعلا هي نعيم القلب في هذه الدنيا وهي الراحة التي فيها الطمأنينة ولهذا تجد المسلم المسلم الحقيقي راضي عن ما هو فيه وان كان فقيرا - 00:17:25

تجده يشكر الله ويحمد الله بخلاف الكافر تجده دائمًا خائف دائم في شقاء. كما قال الله جل وعلا ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم يقول ابن القيم رحمة الله الابرار في نعيم في دورهم الثالث - 00:17:46

والفجار في جحيم في دورهم الثالث يعني الدنيا والقبر والآخرة فهم في نعيم من طاعة الله جل وعلا والراحة والايمان بمقادير الله انها جارية على الخلق كلهم وانه لا خروج لاحق - 00:18:07

ان اذا علم العبد ذلك وسلم لربه ارتاح وعلم ان الله جل وعلا يفعل له خيرا مما لو دبر العمر لنفسه هو قال القرطبي ويستفاد منه ما يلقنه النصراني اذا اسلم - 00:18:26

يعني النصراني اذا اسلم انه يجب ان يتبرأ مما يعتقد النصارى هذا معناه ولكن هذا ليس خاصا هذا كل واحد كل واحد يجب ان يتبرأ مما يقوله النصارى ويعتقدونه لكن الانسان اذا كان ما يعرف - 00:18:52

ما يعرف ماذا يعتقد النصارى ليس مكفأاً بان يذهب يتطلع الى اخبارهم والى اعمالهم حتى يتبرأ منه ولكن اذا علم ذلك تبرأ منه. نعم قوله وكلمته انما سمي عليه السلام كلمة الله لصدوره بكلمة كن بلا اب قاله قتادة - 00:19:15

فهو غيره من السلف هذا كول والثاني انه كلمة الله يعني انه تكون بالكلمة التي ارسل الله جل وعلا به جبريل والروح الذي ذكره الله ولما قال جل انتبهت من اهلها مكانا شرقيا واتخذت من دونهم حجابا فارسلنا اليها روحنا - 00:19:40

ارسلنا اليها روحنا اكثر مفسرين يقول هذه الروح هو جبريل عليه السلام وارسل اليها تمثل لها بشرا سويا يعلم لانها لا يمكن لو جاءها الملك بصورته ما يمكن تستطيع - 00:20:07

انها تأخذ عنها او انها تقابلها او انها تأخذ سورة الملك فهذا مثل ما كان احيانا ياتي الى النبي صلى الله عليه وسلم في سورة رجل تأتينا كثير ما يأتي بسورة دحبيا الكلبى - 00:20:27

وفي حديث عمر الذي في صحيح مسلم بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه من احد - 00:20:46

كيف يكون بهذه الصفة ولا يكون من اهل المدينة ليس من اهل المدينة ثيابه نظيفة وشعره نظيف ليس عليه اثر سفر جاء بهذه الصورة لما انتهى وذهب قال لهم الرسول صلى الله عليه وسلم هذا جبريل جاءكم يعلمكم امر دينكم - 00:21:05

فهو يأتي احيانا بسورة البشر وهذه اسهل الامور التي يمكن ان يؤخذ عن الملك بها ولهذا الكفار يقتربون على الله شيئا ليس بالامكان يقتربون ان تكون الرسل ملائكة قالوا لولا انزل عليه ملك - 00:21:25

قال الله جل وعلا ولو جعلناه ملكا لجعلناه بشرا يعني ولا لبسن عليه ما يلبسون يعني لا يستطيعون لو كان ملك ما يستطيعون ان يأخذوا عنه ويقابلوه لابد ان يكون بصورة البشر حتى يحدثهم يسمعون منه ويأخذون منه. واذا كان بصورة البشر قالوا هذا ليس ملك هذا بشر - 00:21:51

فليس عليهم ما يلبسون المقصود ان جبريل عليه السلام ارسله الله جل وعلا الى مريم اخبرها ان الله سيهرب لها بشر فقالت كيف؟ كيف ولد؟ كيف يكون لي ولد بشر - 00:22:15

قال كذلك قال ربك هو علي وقد جاء وقد جعله اني اجعله ولنجعله اية للناس فهو اية للناس بهذه حتى يعرفوا قدرة الله جل وعلا. وكذلك جعله رسولا هاديا الى شرع الله جل وعلا داعيا الى جنته ورضوانه - 00:22:38

ولكن ظل اكثرا الناس فيه وهدى الله من شاء الى الحق في ذلك قال الامام احمد فيما املأه في الرد على الجهمية. الكلمة التي القاها الى مريم حين قال له كن. فكان عيسى - 00:23:03

بكن وليس عيسى هو كن. ولكن بكن فكن من الله قول وليس كن مخلوقا وكذب النصارى والجهمية على الله في امر عيسى. وذلك ان الجهمية قالت عيسى رح الله قيمته الا ان الكلمة مخلوقة. وقالت النصارى عيسى رح الله من ذات الله. وكلمة الله - 00:23:25

الله من ذات الله كما يقال ان هذه الخرقة من هذا الثوب. وقلنا نحن ان عيسى كلمتي كان وليس عيسى هو الكلمة انتهى كلامه. يعني به ما قال قتادة وغيره. يعني ان قوله - 00:23:55

او الكلمة التي القاها الى مريم هنئا له كونه بكلمته التي يقول لكل شيء كن فيكون فهذا لا يكون ذلك خاصا بعيسى يكون كل مخلوق هكذا ولكن قولنا الثاني مثل ما سمعنا - 00:24:15

انه يعني الكلمة التي ارسل بها جبريل ف تكون بها فنفح في درع جيبيها دخلت النفحة في فرجها فحملت كما جاء في الحديث هكذا جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وغيره من الصحابة الذين فسروا القرآن - 00:24:37

عيسى عليه السلام جعله الله اية لخلقه وهو مثله الله جل وعلا جعل مثاله كما كمثل ادم كمثل ادم خلقه من تراب  
ثم قال له كن فيكون - 00:25:02

والله لا يعجزه شيء وكل ذلك من باب الابتلاء والامتحان. ولهذا ظل من ظل وهدى الله من شاء الى الحق في ذلك قوله القاها الى  
مريم قال ابن كثير خلقه بالكلمة التي ارسل بها جبريل عليه السلام. يعني هذا القول الثاني - 00:25:22

خلقه بالكلمة التي ارسل به جبريل الى مريم عليه السلام نعم ولخلقه بالكلمة التي ارسل بها جبريل عليه السلام الى مريم فنفح فيها  
من روحه باذن رباه عز وجل فكان عيسى باذن الله عز وجل - 00:25:49

وصارت ها وصارت تلك النفحة التي نفخها في جيب درعها فنزلت حتى ولجت في حتى ولجت فرجها بمنزلة لقادم الاب الام. والجميع  
مخلوق لله عز وجل. ولهذا قيل لعيسى انه كلمة - 00:26:09

الله وروح منه لانه لم يكن له اب تولد منه. وانما هو ناشئ عن الكلمة التي قال له كن فكان والروح التي ارسل بها جبريل عليه السلام  
قوله وروح منه قال ابي - 00:26:31

ابن كعب عيسى روح من الارواح التي خلقها الله عز وجل واستنبطها بقوله السيدة بريكم؟ قالوا بلى بعثه الله الى مريم فدخل فيها.  
رواه عبد بن حميد وعبدالله بن احمد في زوائد المسند - 00:26:51

وابن جرير وابن ابي حاتم وغيرهم اشير بهذا الى الاية التي في سورة الاعراف اذ اخذ ربك من بنبي ادم ذريتهم وشهادهم على انفسهم  
السيدة بريكم؟ قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين - 00:27:14

او تقول انما اشرك اباونا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلکنا بما فعل المبطلون لكن كثير من العلماء يقول هذه هي الفطرة وليس  
كما جاء انها ان الله عن بعض السلف - 00:27:36

ان الله استخرج ذريت ادم من ظهره امثال الذر فاستنبطهم واستشهدهم فشهادوا ان الله ربهم وان هذا عهد لي ان هذا لا احد يذكره  
فكيف يكون هذا حجة لله جل وعلا - 00:27:57

والله ذكر في الاية علتين انه لان لا تكونوا لان لا تكونوا كنا عن هذا غافلين وهذا اكثر الناس غافلون عنه ما ما يعرفوه الان وذى  
الحجۃ الثانية لان لا يحتجوا بالتقليد - 00:28:20

ان اباءهم اشركوا هم اتبعوهم فكيف ما يهلكون بانهم اتبعوا اباءهم المشركين؟ فتهلکنا بما فعل المبطلون المقصود ان هذا قول  
للمفسرين ولا وفيه حديث مرفوع ولكن معلم كما قال ابن كثير - 00:28:38

علله بثلاث علل الا يكون يعني حجة في هذا نعم وقال ابو روق روح منه اي نفحة منه. اذ هي من جبريل بامرها وسمى روحها لانه  
حدث من نفحة جبريل عليه السلام - 00:29:01

وقال الامام احمد ولا يجوز ان يسمى الانسان روح الله غير عيسى عليه السلام ان الله سماه روح روح الله ما يسمى انسان روح الله  
فلا يجوز نعم وقال الامام احمد روح منه يقول من امرها كان الروح فيه - 00:29:25

قوله وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جمیعا منه يقول من امرها. يعني منه مخلوقا. مم. مخلوقا كل من في السماوات  
والارض مخلوق لله جل وعلا فهو الذي خلقه وهو الذي تولى خلقه - 00:29:53

وعيسى من ذلك من هذه الجملة نعم وقال شيخ الاسلام المضاف الى الله تعالى اذا كان معنى لا يقوم بنفسه ولا بغيره من المخلوقات  
وجب ان يكون صفة لله تعالى قائمها به. وامتنع ان تكون اضافته اضافة مخلوق مربوب - 00:30:13

وان كان المضاف عينا قائمة بنفسها كعيسى وجريل عليهما السلام وارواح بنى ادم ان يكون صفة لله تعالى. لان ما قام بنفسه لا يكون  
صفة لغيره لكن الاعيان المضافة الى الله تعالى على وجهين - 00:30:38

احدهما ان تكون ان تضاف اليه لكونه خلقها وابدعها. فهذا شامل لجميع المخلوقات. كقولهم الله وارض الله ومن هذا الباب  
فجميع المخلوقين عبيد الله وجميع المال مال الله. وجميع البيوت والنوق لله - 00:31:02

الوجه الثاني ان يضاف اليه لما خصه به. من معنى يحبه ويأمر به ويرضاها كما خص البيت العتيق بعبادة فيه لا تكون في غيره وكما

يقال عمال الفيء والخمس هو مال الله ورسوله - [00:31:29](#)

ومن هذا الوجه فعباد الله هم الذين عبده واطاعوا امره. فهذه اظافة تتضمن الوهيتها وشرعه ودينه. وتلك اظافة تتضمن ربوبيته [00:31:53](#)  
وخلقه. انتهى ملخصا ان المضاف الى الله نوعان معنى لا يقوم بنفسه مثل السمع والبصر -

والقدرة والارادة فهذه اذا اضيفت الى الله فهي صفة من صفاته الثاني ان يكون شيء قائم بنفسه يشاهد ويرى ويكون في مكان فهذا [00:32:23](#)  
يسمي عينا قائمة بنفسها فهذا لا يكون صفة لله -

هذا اذا اضيف الى الله فهو على نوعين نوعا يكون لانه مخلوق لله فهذا يعم الخلق كلهم والثاني يضاف الى الله لما فيه من عبودية [00:32:49](#)  
الله مثل بيت الله رسول الله -

ناقة الله بناقه صالح لانها اية من ايات الله تدل على قدرته وعلى وجوب عبادته وهكذا اذا اضيف اليه شيء من هذا النوع فهو لما فيه [00:33:09](#)  
من العبودية لما جعله الله جل وعلا بودي -

وهذا لا يخرج من كونه مخلوقا لا يخرجه من كونه مخلوقا. فهو مخلوق لله جل وعلا فاذا المضاف الى الله نوعان فقط احدهما معنى [00:33:32](#)  
لا يقوم بنفسه لا بد ان يقوم بغيره -

هذا اذا اضيف الى الله فهو صفة من صفاته الثاني يكون شيء قائم بنفسه يشاهد ويرى ويكون في مكان فهذا يكون اظافته الى الله [00:33:53](#)  
اظافة مخلوق الى خالقه عباد الله كل العباد عباد الله -

ولهذا قال جل وعلا ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا [00:34:16](#)  
كلهم عبيد لله جل وعلا كافرهم ومؤمنهم -

شقيهم وسعيدهم فهم يأتون اليه يوم القيمة ذليلون خاضعون لا يملكون شيئا اما في هذه الدنيا فيتکبرون ويتجبرون ويعصون الله [00:34:36](#)  
ولكن مالهم الى الله جل وعلا ولن يعجزوه والمقصود منه -

ان اضافة رح عيسى الى الله هو من الوجه الثاني والله اعلم قوله الوجه الثاني يعني المخلوق انه اظافة مخلوق الى خالقه نعم [00:35:01](#)  
اضافة الى الوهيتها يعني انه الخلوق الى خالقه لان الوجه الاول -

اضافة معنى الصفة الى موصوف والوجه الثاني اضافة عين قائمة بنفسها سيكون اضافة مخلوق الى خالقه وعيسى عين قائمة [00:35:31](#)  
بنفسها قوله والجنة حق اي والنار حق -

اي وشهد ان الجنة التي اخبر بها الله في كتابه انه اعدها لمن امن به وبرسله حق اي ثابتة لا شك فيها. يعني هذا معنى الحق. معنى [00:35:57](#)  
الحق الثابت الذي لا يتغير -

ولا يمكن يتبدل الله حق والرسول حق والجنة حق والنار حق كما كان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا قام للتهجد يدعو الله جل [00:36:18](#)  
وعلا ويتوسل اليه بذلك يقول اللهم لك الحمد انت قيوم السماوات والارض -

ولك الحمد انت نور السماوات والارض ولك الحمد انت رب السماوات والارض ومن فيهن قوله حق ووعدك حق وجنة حق والنار حق [00:36:47](#)  
الى اخره. نعم قوله والجنة حق والنار حق اي وشهد ان الجنة التي اخبر بها الله في كتابه انه اعدها لمن امن -

وبرسله حق اي ثابتة لا شك فيها وشهد ان النار التي اخبر الله في كتابه انه عدها للكافرين به وبرسله حق كذلك كما قال تعالى سابقوا [00:37:18](#)  
الى مغفرة من ربكم -

جنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله. وقال تعالى فاتقوا الاعداد التهيئة انها معدة يعني موجودة ومهيئة [00:37:38](#)  
هذا الذي يعتقد هو اهل السنة لهذه الآيات وهذه النصوص وغيرها -

والنار مثلها. يقول اعدت للكافرين يعني معدة ومعية وجاهزة وهذا اذا مات الانسان ووضع في قبره يأتيه اما من الجنة او النار يفتح [00:38:04](#)  
له باب اما الى الجنة واما الى النار فيأتيه من سموها وحرها او يأتيه اذا كان من اهل الخير -

من روح الجنة ونعيها وهو في قبره لان الانسان اذا مات الذي يموت البدن فقط البدن لحمه ودمه وعظامه هي التي تموت مع انها [00:38:33](#)  
ايضا تعلم وتنعم وان كانت هامدة -

بل وان كان التراب الروح لا تموت والحكم بعد الموت عليها والبدن يكون تبعا لها. وان تفتت و كان ذرات تراب فلابد ان يأتيه اما نعيم واما عذاب في قبره. الى ان يشاء الله - 00:38:58

اما بعد ما تنتهي هذه الدنيا وينفخ في الصور فان ذرات التراب التي صارت يعني اللحم والعظام التي صارت ترابا تجمع يجمع من ذا وتحيا وتنبت من قبرها كما ينبت النبات مثل الطرثوث وغيره كما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم. ثم تدخل فيه الروح اذا نفخ في - 00:39:28

النفقات الثانية تدخل فيه الروح ثم يقوم يمشي الى المحشر من قبره ولهذا اخبر الله جل وعلا انهم اذا قاموا من قبورهم يكونوا كالجراد المنتشر وقال جل وعلا ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض - 00:40:05

الا من شاء الله هذه النفحة الاولى التي يموت الخلق الموجدين الخلق الذي ما ماتوا يموتون من في السماوات ومن في الارض كلهم يموتون ثم نفخ فيه اخرى اذا هم قيام ينظرون - 00:40:33

يعني وان كان بين النفختين مثل ما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم بينهما اربعون كما في حديث ابي هريرة قيل له اربعون سنة قال ابيت في اربعين يوما قال ابيت يعني - 00:40:54

انه ما سمع التمييز انما سمع قول الرسول صلى الله عليه وسلم بين النفختين اربعون. والظاهر انها اربعون سنة ثم اذا قاموا يذهبون الى المحشر الذين يجتمعون فيه وهو ارظ غير هذه الارض - 00:41:12

تبعد الارض غير الارض يزداد فيها وتمتد حتى تتسع للناس ويذهب ما فيها من جبال وغيرها المقصود ان الانسان خلق ليعبد او ينעם وكل ذلك يترتب على عمله فلينظر الانسان ماذا يعمل - 00:41:37

هل يعمل عملا يتقرب به الى الجنة او بالعكس فليتقي الانسان بنفسه ولينظر كما قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله - 00:42:05

انظر ماذا تقدم لغدك الذي الذي بعد حياتك هل تقدم شيئا يسر ويمكن ان يكون سببا لنعيمك او بالعكس العاقل اصم نفسي نعم وقال تعالى فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين - 00:42:28

وفيها دليل على ان الجنة والنار مخلوقتان الان خلافا لاهل البدع الذين قالوا لا يخلقان الا في القيامة. وفيه دليل على المعادي وحشر الاجساد هذه سلمات قليلة من الناس هي التي انكرت وجود الجنة والنار - 00:42:56

على حسب عقولهم وهم المعتزلة الذين يسمونهم بعض العلماء عباد العقول صار عبادتهم لعقولهم ليس يعبدون الله جل وعلا بامرها ونهاية الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فهم - 00:43:20

يعني فيها في هذا يقيسون افعال الله على افعالهم الدليل لهم في هذا انهم يقولون ما يحسن بالعقل انه يبني بيت يعده ويضع فيه ما يحتاج اليه من اكل وفرش واثاث - 00:43:41

ثم يغلقه هذا عبث ما يجوز وكذلك الجنة يقول ما تخلق ثم تغلق ما فيها احد ولكنها ستخلق اذا شاء يوم القيمة هكذا وكل هذه امور يقولها بمقتضى عقولهم ليس لهم دليل - 00:44:06

المسلمون كلهم على خلاف ذلك. كلهم يؤمنوا بان الله جل وعلا خلق الجنة وقد اسكنها ادم وقال له كل من حي شئت ولا يأتي يلحقك فيها لا نصب ولا تضحي فيها - 00:44:30

وضحي فيها هو بروز للشمس اه المقصود ان هذا القول يعني قول باطل وقول على خلاف الكتاب والسنن وخلاف عقول العقلاه ايضا ان كانوا هم يقولون انه عن مقتضى العقل. نعم - 00:44:52

قوله ادخله الله الجنة على ما كان من العمل هذه الجملة جواب الشرط وفي رواية وهي الشاهد من الباب لان الباب فيه فضل التوحيد التوحيد وما يكفر من الذنوب فهذا معناه اذا اتى بالتوحيد ادخله الله الجنة على ما كان من عمل. يعني وان كان عمله قليل - 00:45:15

وان كان عمله فيه مخالفات وفيه ذنوب فان الله يدخله الجنة ولكن هذا وعد ما يلزم انه ما يناله عذاب قبل ذلك قد يناله قد لا يناله

انما وعد من الله ان الله يدخله الجنة - 00:45:42

اذا مات على هذه العقيدة فان الله يدخله الجنة سواء من اول وهلة او تمادى الامر سواء ناله عذاب في القبر او في الموقف او في النار او يناله ذلك. قد يكون هذا وقد يكون لا يكون لا يكون - 00:46:05

وفي رواية على ما كان عليه من العمل وفي رواية ادخله الله الجنة من اي ابواب الجنة الثمانية شاء ان شاء الله او شاءه يعني احتمل انه شاء يعني العبد. نعم. هي البوابة شئت تدخل معها - 00:46:25

ابيحت لك الابواب كلها ادخل مع من شئت وهذا هو الاقرب قال القاضي عياض وما ورد في حديث عبادة يكون خصوصا لمن قال ما ذكره صلى الله عليه وسلم وقرن بالشهادتين حقيقة الایمان والتوحيد الذي ورد في حديثه - 00:46:53

فيكون له من الاجر ما يرجح على سيناته ويوجب له المغفرة والرحمة ودخول الجنة لاول وهلة قال المصنف رحمة الله ولهما من حديث عتبان فان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله - 00:47:15

يتبين بذلك وجه الله قوله ولهما اي للبخاري ومسلم في صحيحهما. وهذا الحديث طرف من حديث طويل اخرجه الشیخان كما قال المصنف وعتبان بكسر المهملة بعدها الحديث في الصحيحين ان عتبان رضي الله عنه - 00:47:45

اصيب في بصره في ضعف بصره فاتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اريد ان تصلي في بيتي في مكان اتخذه لمصلى لانه بصري ضعفت والمدينة كثيرة الهوام - 00:48:12

اذا كان بالليل ما اجد من يأتي بي وانا اجد والمعرف المدینة كثيرة الهوام يعني العقارب والحيات والاشیاء كانت كثيرة وايضا اقاربها شديدة اتى اليه ولما اتى اليها صنعوا له طعاما فثاب اليها قوم من الناس - 00:48:35

من الانصار فاجتمعوا قال قالوا اين فلان؟ مم. فقال رجل ذاك منافق المناقفين قال صلى الله عليه وسيشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله قالوا بلى ولا شهادة له. قال من شهد ان لا الله الا الله - 00:49:03

من قال لا الله الا الله يتبين بذلك وجه الله حرم الله على النار هذا تكريم لفظ الحديث نعم قال وعتبان بكسر المهملة بعدها مثناة فوقية ثم موحدة ابن مالك ابن عمر ابن العجلان الانصاري - 00:49:28

من بنى سالم بن عوف صاحب شهير مات في خلافة معاوية رضي الله عنهم قوله فان الله حرم. هذه الايش قال صحابي شهير مات في خلافة معاوية رضي الله عنه - 00:49:50

قوله فان الله حرم على النار الحديث اعلم يعلم. اعلم نعم اعلم انه قد وردت احاديث ظاهرها انه من اتى بالشهادتين حرم على النار بهذا الحديث وحديث انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:50:11

ومعاذ رديفه على الرحل فقال يا معاذ فقال ليك يا رسول الله وسعديك قال ما من عبد يشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله الا حرم الله على النار - 00:50:36

قال يا رسول الله الا اخبر بها الناس فيستبشروا؟ قال لا اذا يتكل فاخبر بها معاذ عند موته تأثما اخرجه ولمسلم عن عبادة مرفوعة. من شهد ان لا الله الا الله - 00:50:54

وان محمد عبد رسوله حرم الله عليه النار ووردت احاديث فيها ان من اتى في حديث عمر وحديث ابي هريرة انما جمع الطعام في غزوة تبوك فان الصحابة لما رجعوا نفذت ازواجهم ما معهم شيء - 00:51:14

اذا استأذنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في نحر رواحلهم فاذن له فاتى اليه عمر قال يا رسول الله اذا نحروا رواحلهم ماذا يربكون؟ ماذا يحملون على ولكن لو دعوت بما معهم من طعام - 00:51:41

ثم دعوت الله بالبركة. فقال نعم فجعل نطق يعني فراش على الارض قال الرجل يأتي بملئ كفه دقيق واحد يأتي بتمرة واحد تمرتين ثلاثة يقول حتى اجتمعوا على النطق مثل البهمة - 00:52:03

اذا ربطت يعني يوم جيش مثل ما قال كعب بن مالك ما يخصهم العبد كثيرون جدا هذا اللي وعى معهم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة وتكلف فيه - 00:52:24

ثم قال احملوا فملأوا كل وعاء معهم وبقي كما هو وهذا من ايات الله جل وعلا وقال اشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله لا يلقي بهما عبد غير شاك - [00:52:42](#)

لحرم على النار وكذلك حديث عمر وغيره حديث بهذا المعنى كثيرة نعم ووردت احاديث فيها ان من اتى بالشهادتين دخل الجنة وليس فيها انه يحرم على النار منها حديث عبادة الذي تقدم قبل هذا. وحديث ابي هريرة انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك - [00:53:01](#)

الحديث وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله لا يلقي الله عبد بهما غير شاك فيهما. فيحجب عن الجنة. رواه مسلم - [00:53:32](#)

وحيث ان ابي ذر في الصحيحين مرفوعا ما من عبد قال لا الله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة الحديث واحسن ما قيل في معناه ما قاله شيخ الاسلام وغيره - [00:53:54](#)

ان هذه الاحاديث انما هي في من قالها ومات عليها كما جاءت مقيدة وقالها خالصا من قلبه مستيقنا بها قلبه غير شاك فيها بصدق ويقين. فان حقيقة التوحيد ان جذب الروح الى الله جملة. فمن شهد ان لا الله الا الله خالصا من قلبه دخل الجنة - [00:54:13](#) لان الاخلاص هو ان جذب القلب الى الله تعالى بان يتوب من الذنوب توبة نصوحا اذا مات على تلك الحال نال ذلك فانه قد توالت الاحاديث بانه يخرج من النار من قال لا الله الا الله وكان في قلبه من الخير - [00:54:42](#)

ما يزن شعيرة وما يزن خردلة وما يزن ذرة وتوالت بان كثيرا من يقول لا الله الا الله يدخل النار ثم يخرج منها وتوالت بان الله حرم على النار ان تأكل اثر السجود من ابن ادم. فهؤلاء كانوا يصلون ويسجدون لله - [00:55:08](#)

وتوالت بانه يحرم على النار من قال لا الله الا الله ومن شهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله لكن جاءت مقيدة بالقيود الش قال واكثر من يقولها لا يعرف الاخلاص - [00:55:35](#)

ولا اليقين ومن لا يعرف ذلك يخشى عليه ان يفتتن عنها عند الموت في حال بينه وبينها واكثر من يقولها انما يقولها تقليدا او عادة. ولم يخالط الایمان بشاشة قلبه - [00:55:56](#)

وغالب من يفتتن عند الموت وفي القبور امثال هؤلاء كما في الحديث سمعت الناس يقولون شيئا فقلته وغالب اعمال هؤلاء يعني ان هذه الاحاديث فيها نوع من المعارضه من التعارض - [00:56:16](#)

احدى حديث فيها ان من قال لا الله الا الله حرم على النار واحاديث كثيرة فيها انه يخرج من النار من قال لا الله الا الله هؤلاء يقولون لا الله الا الله ومع ذلك يدخلون النار. فليست النار محظوظة عليهم - [00:56:37](#)

وهو اهل ایضا انواع منهم من يكون عنده ایمان مثل حبة الشعير ومنهم مثل حبة الخردل والى اخره فهم يتفاوتون وكذلك اخراجهم من النار يتفاوت معهم - [00:57:00](#)

وكذلك الاحاديث التي فيها ان النار لا تأكل اثر السجود من الناس معلوم ان هذولا الذين يسجدون يقولون لا الله الا الله. فلا بد من الجمع بين الاحاديث وقال الاحاديث التي فيها تحريم النار على من قال لا الله الا الله - [00:57:23](#)

جاءت مقيدة بانه يقولها مخلصا وفي اخر يقولها صادقا وفي اخر يقولها غير شاك ولا مرتب فهذه القيود اللي قصدها انه مخلص ولا صادق ولا غير شاك - [00:57:45](#)

اما الذي يقولها وعنه شيء من الشك او عنده شيء من التردد او انه يخالف المعنى يقولها ويخالف معناها في بعض الاحيان فهذا لا يحرم على النار قد يدخل النار - [00:58:10](#)

وقد يبقى فيها وقت فاذا الذي فيها انه يحرم على النار نوع. نوع من الناس والذي فيه انهم يدخلون النار وهم يقولون لا الله نوع اخر. فليس في الاحاديث تعارض. نعم - [00:58:30](#)

وغالب اعمال هؤلاء انما هو تقليد واقتداء بامثالهم. تقليد لا يفيد لان تقليد معناه انت كأنه وضع في رقبته قلادة واعطاها من يقوده ما الذي يقلد هو الذي يقود والتقليد معناه انه ينظر غيره ويعمل عمله - [00:58:49](#)

او يسمعه يقولون شيئاً فيقول بدون علم هذا ليس علم والمقلد ليس عالماً بل هو جاهل والتقليد هو الذي هلك فيه اكثر الناس مثل ما اخبر الله عن الكفار انهم يقولون وجدنا اباءنا على امة - [00:59:18](#)

وانا على اثارهم مقتدون فهذا هو التقليد يقتدون لوجدنا اباءنا على ملة ودين فتبعه وان لم يكن لهم دليل بل ليس لهم اي دليل. لهذا لما قال لهم ابراهيم هذه التماثيل قالوا هن وجدن اباءنا لها عابدين - [00:59:43](#)

فقط هذا الدليل وجدوا اباءهم فقط فرعون لما جاءه موسى امره بعبادة الله قال فما بال القرون الاولى هذا نفس الشيء. ما بال القرون الاولى يعني انه القرون الاولى اه عبدة الاصنام وعبدة - [01:00:08](#)

فنحن نتبعها فهي سنة تتبع عليها الكفار وكذلك التقليد النوعي الذي يكون في المسلمين اه من المشكلة الان تجد الانسان مثلاً يفعل العبادة وهو لا يعرف الدليل عليها ولا يعرف يعني الامر بها ولا - [01:00:30](#)

وانما اما وجد الناس على هذا فاتبعهم او وجد اباءه وامه على هذا فاتبعهم بدونه ان يتعرف على الحق يعرف ذلك ولا سيما في الامور التي لا تتكرر مثل الحج - [01:00:55](#)

اكثر الناس يخطئ فيه انهم ما يعرفون واقصد الناس العوام والا تجدهم مثلاً ما يحسنون الا انهم يتبعون الذي شاهدونه ويفعلون كما يفعل فلان وفلان والناس معهم يسيرون معهم يقول هؤلاء هم الذين يخاف عليهم - [01:01:15](#)

اخاف انه يفتون في قبورهم ويخاف انهم لا يتبتون عند الحق عند الموت قد يفتن الانسان وفي سؤال القبر ايضاً اختبار وامتحان لابد ان يكون عالم الانسان حتى يجيب جواباً صحيحاً - [01:01:43](#)

يعني عالم بما يسأل عنه ويسأل عن ثلاث مسائل فقط عن مسائل كثيرة ثلاث يسأل عن معبوده من تعبد ويسأل عن العبادة من اين جئت بها؟ كيف تعبد بشيء جئت عند نفسك ولا لك عليه دليل - [01:02:08](#)

ويسأل عن الذي جاء بالعبادة عن الرسول هذه الاسئلة قل ما تعبد يقول من تعبد وباي شيء تتبع ومن الذي جاءك بهذه العبادة المؤمن الذي عرف هذا تماماً يجيب بهدوء - [01:02:28](#)

وبطمنينة ولا يرتتاب اما المقلد فيخشى عليه انه يتلعنتم وغالب اعمال هؤلاء انما هو تقليد واقتداء بامثالهم. وهم اقرب الناس من قوله تعالى انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون - [01:02:51](#)

وحيئنذا فلا منافاة بين الاحاديث فانه اذا قالها باخلاص ويقين تام لم يكن في هذه الحال مصراً على ذنب اصلاً. فان كمال اخلاصه ويقينه يوجب ان يكون الله احب اليه من كل شيء - [01:03:16](#)

فاذلا لا يبقى في قلبه اراده لما حرم الله ولا كراهيته لما امر الله. وهذا هو الذي يحرم من النار وانما كانت له وان وان كانت له ذنوب قبل ذلك. فان هذا الایمان وهذه التوبة وهذا الاخلاص وهذه - [01:03:35](#)

المحبة وهذا اليقين لا يتركون له ذنباً الا محى عنه. كما يمحى الليل بالنهار فاذا قالها على وجه الكمال المانع من الشرك الاكبر والاصغر. فهذا غير مصر على ذنب اصلاً. فيغفر - [01:03:57](#)

ويحرم على النار وان قالها على وجه خلص به من الشرك الاكبر دون الاصغر ولم يأتي بعدها بما ينافق ذلك فهذه الحسنة لا يقاومها شيء من السينات فيرجح بها ميزان الحسنات كما في حديث البطاقة - [01:04:17](#)

فيحرم على النار ولكن تنقص درجته في الجنة بقدر ذنبه وهذا بخلاف من رجحت سيناته على حسناته ومات مصر على ذلك فانه يستوجب النار وان قال لا الله الا الله وخلص بها من الشرك الاكبر لكنه لم يمت على ذلك - [01:04:41](#)

بل اتى بعد ذلك بسينات رجحت على حسنة على حسنة توحيده فانه في حال قولها كان مخلصاً. لكنه اتى بذنب او هنت ذلك التوحيد والاخلاص. فاضعفته نار الذنوب حتى احرقت ذلك - [01:05:05](#)

بخلاف المخلص المستيقن فان حسناته لا تكون الا راجحة على سيناته. ولا يكون مصر على ذلك دخل الجنة. وانما يخاف على المخلص ان يأتي بسينات راجحة فيضعف ايمانه. فلا يقولها باخلاص ويقين مانع من جميع السينات. ويخشى عليه من الشرك - [01:05:27](#)

الاكبر والاصغر فان سلم من الاكبر بقى معه من الاصغر فيضيف الى ذلك سينات تنضم الى هذا الشرك فيرجح جانب السينات فان

السينات تضعف الايمان واليقين فيضعف بذلك قول لا اله الا الله فيمتنع الاخلاص في القلب فيصير - 01:05:57

متكلم بها كالهادى او النائم او من يحسن صوته باية بايات من القرآن من غير ذوق طعم ولا حلاوة. فهوئاء لم يقولوها بكمال الصدق واليقين. بل يأتون بعدها بسينات تنقص - 01:06:24

ذلك الصدق واليقين. بل يقولونها من غير يقين وصدق. ويموتون على ذلك. ولهم سينات كثيرة تمنعهم من دخول الجنة واذا كثرت الذنوب نقل على اللسان قولها. وقسي القلب من عن قولها وكره العمل الصالح - 01:06:48

وتكل علىه سمع القرآن واستبشر بذلك غيره. واطمئنا الى الباطل واستحلى الرفت. ومخالطة اهل الغفلة مخالطة اهل الحق فمثل هذا اذا قالها قال بلسانه ما ليس في قلبه وبفيه ما لا يصدقه عمله. كما قال الحسن ليس الايمان بالتحلي ولا بالتمني. ولكن ما - 01:07:11

اقر في القلوب وصدقته الاعمال. فمن قال خيرا وعمل خيرا قبل منه. ومن قال شرا وعمل شرا لم تقبل منه وقال بكر بن عبدالله المزني ما سبّكم ابو بكر بكترة صيام ولا صلاة - 01:07:40

ولكن بشيء وقر في قلبه يعني من الاخلاص والصدق مع الله جل وعلا والعلم به وعبادته بصفاته واسمائه التي تعبد الله عباده بها ومعلوم يعني من الاحاديث الكثيرة ان كثيرا من المسلمين يدخل النار - 01:08:01

بلا شك ولها يشفع فيهم الرسول صلى الله عليه وسلم ويشفع فيهم الشفاء وهم يقولون لا اله الا الله على طبقات كما في الحديث الصحيح انه صلى الله عليه وسلم - 01:08:26

اسجد ربه ثم يأذن له بالشفاعة ويقول اذهب اخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه كذا وكذا ثم يعود مرة ثانية ثم يقول له اذهب اربع مرات - 01:08:48

يعود كذا وكذلك الملائكة تشفع والمؤمنون يشفعون يشفع بعضهم لبعض وغيرهم وكل هذا كل الذين يدخلون الجنة من النار من المسلمين كلهم يقولون لا اله الا الله ولكن ما قالوها على وجه الصدق والاخلاص - 01:09:04

واليقين والتوبة من الذنوب ثم ماتوا على ذلك ولم يكتسب ذنوبا تضعف قولها اما الذي قالها ثم تاب ومات على ذلك فهذا تكون النار محمرة عليه ويدخل الجنة من اول وهلة. نعم - 01:09:29

فمن قال لا اله الا الله ولم يقم بموجبها بل اكتسب مع ذلك ذنوبا وسينات وكان صادقا في قولها موقنا بها لكن ذنبه اضعاف اضعاف صدقه ويفينه. وانضاف الى ذلك - 01:09:54

الشرك الاصغر العملي رجحت هذه الاشياء على هذه الحسنة. ومات مصرا على الذنوب. شرك الاصغر العملي كثير معه كثيرا كون الانسان يدخل بالحق الذي وجب عليه حبا للمال فحب المال - 01:10:12

يعني قدم حب المال على محبة الله وامر الله. هذا نوع من الشرك. من الشرك الاصغر وكذلك كونه مثلا يحلب بغير الله او مثلا يكونوا يضيف الامور الى اسبابها - 01:10:37

لولا كذا وصار كذا وما اشبه ذلك فهذا نوع من الشرك الاصغر ولكن الشرك الاصغر ما يخرج الانسان من الدين الاسلامي ولا يجعله كافرا وكذلك ما يخلد صاحبه في النار - 01:10:57

وان دخل النار فانه يخرج منها اذا تطهر خرج الى الجنة مما له الى الجنة. نعم بخلاف من يقول الشرك الاصغر - 01:11:17